رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة البقرة)مكتمل(

52- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وهم اليهود الذين يكتمون ما انزل الله عز وجل عليهم في كتابهم من الحق ومن الايمان ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان في كتابهم بيان صفة رسول الله - 00:00:18

صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم لنا قول الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اي يعرفون صفة الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف الانسان ابنه. ولا شك ان - 00:00:45

في معرفته لابنه يعني هذا شيء واضح وبين ولا يخفى عليه ويشترون به ثمنا قليلا وذلك ان هذا الكتمان من اجل رئاستهم ومن اجل الدنيا لانه لو كان من اجل الاخرة والحق والهدى والصواب لما فعلوا ذلك. وانما من اجل تقديم دنياهم - 00:01:05

على اخرتهم او حسدا من عند انفسهم. ولذا يحكى ان ابي جاهل عندما سأله السائب بن يزيد او غيره قال هل تكتم هل تنكرون صدق محمد عليه الصلاة والسلام ونبوته؟ قال لا. قال اذا لماذا - 00:01:35

لا تتبعه قال كنا وبني هاشم كفرسي ريهام اطعموا واطعمنا وشقوا وشقونا حتى قالوا منا نبي من اين نأتي بنبي؟ فحسدا نعوذ بالله من ذلك فنعوذ بالله من الحسد. فاحيانا الذي يجر الانسان الى كتمان الحق او الى انكار - 00:02:00

الحق او الى الكلام في فلان وفلان هو الحسد. نعوذ بالله من ذلك. ويحكى عن الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله عندما كان مديرا للجامعة الاسلامية وكان له دروس رحمه الله في آآ المسجد النبوي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

للشيخ ابي بكر الجزائري رحمه الله له دروس. فكان الناس يأتون عند الشيخ الجزائري اكثر مما يأتون عند الشيخ عبد العزيز فقيل له فقال هذا فضل الله. هذا فضل الله يختص به من يشاء. سبحانه وتعالى - 00:02:56

وانا ادركت الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله لا يحضر عنده الا بضعة من الطلاب. ثم بعد ذلك انكبوا وعليه بعد سنوات كثيرا كبوا عليه انكبابا. انكبوا عليه انكبابا. فهذا فضل الله. يؤتيه من يشاء - 00:03:16

ويشترون به ثمنا قليلا. اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النوم هذه الدنيا التي قدموها على الاخرة واكلوا بها انما يأكلون في بطونهم النار. نعوذ بالله من ذلك ولذا ما نبت من سحت فالنار اولى به. كل لحم نبت من سحت اي من حرام. فالنار اولى به - 00:03:36

نعوذ بالله من ذلك ولا يكلمهم الله يوم القيامة خلها ننتهي اولا ولا يكلمهم الله يوم القيامة. وهذا والعياذ بالله من جملة عذابهم. كون الله عز وجل يعرض عنهم نعوذ بالله من ذلك - 00:04:08

ولذا لو ان الانسان صديق او صاحبه ما كلمه راح يكون في ماذا؟ في نفسه شيء فكيف رب العالمين؟ واله الاولين والاخرين وقيوم السماوات والاراضين ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم. لا يثني عليهم ويطهرهم - 00:04:32

ولهم مع ذلك عذاب اليم. فهذه اربعة اشياء والعياذ بالله. اولا ما يأكلون في بطونهم الا النار يعذبون باشياء اربعة هنا. ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة. والثالث ولا يزكيهم - 00:04:56

مواقع ولهم عذاب اليم. اولئك ايضا الذين اشتروا الضالة بالهدى ويا ايها الاخوان الذي يشتري الضالة بالهدى يبيع الهدى مقابل الضالة هل هذا عاقل؟ هذا فضلا انه ليس عنده دين ليس عنده عقل - 00:05:16

ليس عنده عقل. الانسان عندما يشتري الشيء بيد نفع. يريد الانتفاع بهذا الشيء. والاستفادة من هذا الشيء فهؤلاء والعياذ بالله عكسوا

الامر. باعوا الهدى والحق والصواب واشتروا بدله الباطل والضلال. نعود - 00:05:38
اعوذ بالله من ذلك وانظر الى حسن التعبير وجمال التعبير. وفي هذا طبعا تقبيح لفعلهم نعم يعني العاقل يقول كيف نشتري الضالة بالهدى هذا يجعله يرجع نعم فلا شك ان في هذا موعظة عظيمة. اشتروا الضالة بالهدى والعذاب بالمغفرة. احد يبيع المغفرة - 00:05:57
يشتري بدلها العذاب نعوذ بالله فما اصبرهم على النار نعوذ بالله ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق نزل كتبها السماوية جل وعلا من التوراة والانجيل والزبور فوقان وهو القرآن العظيم وصحف ابراهيم وصحف موسى اذا قلنا هي غير التوراة. ولعل العقب هي التوراة لان قيل انها - 00:06:26
التوراة فالله جل وعلا نزل الكتاب بالحق. فالكتاب ممن يكون المقصود القرآن العظيم او كل كتبه لا شك منزلة بالحق فيكون الكتاب جنس الكتب وان الذين اختلفوا في الكتاب في القرآن لفي شقاق بعيد. وهذا يؤيد ان المقصود بالكتاب القرآن العظيم - 00:06:57
لفي شقاق بعيد لانهم ابتعدوا عن الهدى ووقعوا في الضالة فهم في شقاق بعيد. نعوذ بالله شقاق بعيد عن الحق. ثم قال عز وجل ليس البو. اي الهدى والعمل الصالح - 00:07:23
ليس البر ان فقط ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب هذا ليس فقط كل البو تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب في استقبال القبلة في اداء الصلاة. تعلمون كانوا متوجهين الى بيت المقدس - 00:07:43
بالعكس الى مكة الى بيت الله الحرام الى الكعبة في بيت الله الحرام. فالله جل وعلا يبين للمسلمين يقول ليس البر فقط ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. اوليس كل البر فقط ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن - 00:08:04
ان البو من امن بالله هذا اولا واليوم الاخر ثانيا والملائكة ثالثا والكتاب رابعا والكتاب جنس الكتب والنبيين خامسا ولذا هنا عطف النبيين على الكتاب. واذا كل الانبياء واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى. هذا الامر السادس. انفق المال على ذوي القربى الذين هم اولى من - 00:08:26
غيرهم واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين الذين يسألون الناس وفي الرقاب اذا لم يدع ربنا جل وعلا شيئا من وجوه الخير في الانفاق الا وقد ذكره لنا ربنا عز وجل - 00:08:56
ولذا سوف يأتينا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. سرا وعلانية بالليل والنهار وسو وعلانية. جعلنا الله واياكم منهم. يا الله يا كريم وهذا احد التابعين ما يمر عليه يوم الا يتصدق حتى ولو كان ببصلة حتى ولو كان ببصلة - 00:09:18
المهم يتصدق والله عز وجل يعني اذا من تصدق بتمرة بعل تمرة فان الله يأخذها بيمينه ويربيها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون كالجبل العظيم هذا عدل تمرة حتى تكون كالجبل العظيم نسأل الله من فضله - 00:09:45
وهذا ابو عبد الله ابن بطة من العلماء السابقين توفي عام ثلاث مئة وثمانية وسبعين او نحو ذلك. نعم. كان ببغداد فكان طعامه كل يوم رغيف كل يوم رغيف فكان يأكل ويفظل شيء قليل - 00:10:06
وجمع لمدة اسبوع ثم يتصدق بماذا بهذا الشيء القليل. هذا الذي عنده. هو مشتغل في التأليف والعلم وتبليغ العلم فهذا الذي يملك لو كان يملك اكثر من يعني ما بقي من خبزته من طعامه هي طعامه خبزة خبز - 00:10:27
نعم وقد يكون بعد ولا كوبس شعير ولا نعم فيفضل فضله ثم في نهاية الاسبوع يجمعهن ويتصدق بهن. فالانسان يعني لا كون الشاي مع قليل ان يتصدق به. واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:10:50
هذه الصلاة اقامة الصلاة ثمانية. واتى الزكاة تسعة والموفون او ثمان والموفون بعهدهم عشرة اذا عاهدوا والصابرين في البأساء احدى عشر. والضوء وحين البأس فالبأساء والضرر في حال المرض والسقم - 00:11:18
البؤس وحين البأس حين الجهاد والجلاد. نعم يصبرون لنكلها الامرين يحتاج الى ماذا؟ الى الفقر والاسقام والاموات تحتاج الى صبر. وحين البأس عند الجهاد يحتاج الامر الى صبر. ثم قال - 00:11:46
عز وجل اولئك الذين صدقوا هذه الاية شملت كل مادا كل امور الايمان والدين والشرع والهدى فاشتملت عليه كله. اولئك الذين

صدقوا جعلنا الله واياكم منهم ووالدينا واهالينا وذرياتنا واولئك هم المتقون. نسأل الله من فضله ولعل نقف عنده هناك - 00:12:06